

## مفهوم الإخراج الصحفي وتطوره

المحاضرة الأولى - مدرس المادة: الدكتور غزوان جبار محمد

### مفهوم الإخراج الصحفي

- **الإخراج الصحفي:** هو فن عرض المادة التحريرية المكتوبة عرضاً يحقق الجمال والمتعة والوظيفة في آن واحد، لأنه يعمل على توصيل المادة إلى القارئ بطريقه سهله ميسورة وبصورة جميلة شيقة تعمل على جذبته لهذه المادة، وعلى ذلك يمكن القول أن تيسير عملية القراءة وتحقيق الانسياب البصري على سطح الصحيفة المكتوبة، هما جوهر عملية الإخراج الصحفي.
- ويمكن القول أيضاً أن **الإخراج الصحفي:** هو عملية بناء وعرض، والبناء يتم بصورة جيدة إذا توفرت المواد الخام.
- **الإخراج الصحفي:** هي المهمة التي يضطلع بها المخرج الصحفي، الذي تقع على عاتقه مسؤولية تحديد كافة الملامح الخاصة بالشكل الذي تُقدم المادة الصحفية من خلاله إلى القراء، **فالإخراج الصحفي:** هو إحدى أهم خطوات الصحيفة أو المطبوع، وهو الخطوة المتصلة بالمظهر الخارجي للصحيفة وشكلها الفني، أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون، المؤثرة فيه والمعبرة عنه.
- **يُعد الإخراج الصحفي:** أحد الفنون التطبيقية الحديثة ذات الارتباط الوثيق بالتعبير الصحفي- الاتصال الجماهيري، ويقوم على تقييم الأخبار وبيان أهميتها النسبية، فهو فن عملي بالدرجة الأولى، وليس فناً جمالياً كالنحت والتصوير والموسيقى، وهو ليس زينة أو زخرفاً، وإنما هو تعبير واتصال، والصحافة هي وسيلة لنشر الأخبار والمعلومات والأفكار، إذ يصبح شكل النشر متفاعلاً مع الموضوعات الصحفية.

### وظيفة المخرج

- وظيفة المخرج لا تقتصر على فن الصحافة فحسب، فالفنون الاتصالية ذات العلاقة بالمتلقي، لها مخرجاً مسؤولاً عن الشكل النهائي الذي يُقدم عملاً شبيهاً بأي عمل فني.
- فهناك المخرج السينمائي، والمسرحي، والإذاعي، وكل منهم مسؤول عن الشكل النهائي للفيلم أو المسرحية أو البرنامج، إذ يحول النص المكتوب مسبقاً إلى شكل فني مسموع أو مرئي، مُستعيناً كل منهم بأدوات فنية معينة، وربما يختلف كل فن عن الآخر.
- وتُشبه عملية إخراج الصحف بالهندسة المعمارية من خلال توظيف العناصر التيبوغرافية لبناء الصفحة وترتيب الصفحات بشكل متسلسل، مثلما يُنشئ المهندس المعماري بناية مكونة من عدة طوابق.

• تكمن أهمية الإخراج الصحفي في جذب انتباه القارئ إلى المحتوى، خاصة أن القارئ يتعامل مع الصحف بشكل انتقائي، والانتقائية ذات شقين: الأول: متعلق بوسائل الإعلام عامة، والثاني: متعلق بالصحيفة نفسها كوسيلة إعلام.

• أسهمت وسائل التكنولوجيا الحديثة، مثل : الحاسبات الرقمية، والأقمار الصناعية، وطابعات الليزر، وأجهزة المسح الضوئي في تطور عملية الإخراج.

### أسباب تقدم فن الإخراج الصحفي :

• ظهور التنافس بين الصحف الشعبية، ما أدى إلى استخدام العناوين المنتشرة والصور لجذب الجمهور إليها.

• تحول الصحف إلى وسيلة شعبية تخاطب العديد من الناس بعد الثورة الصناعية، وانتشار الديمقراطية والتعليم، وكانت الصحافة في بدايتها تخاطب فئة ضيقة تقتصر على أصحاب المصالح من التجار مثلاً.

• اتساع إمكانيات الصحف نتيجة ارتفاع مدخولاتها وازدياد أهميتها كوسيط إعلاني بين المنتج والمستهلك.

• التقدم الكبير في صناعة آلات الطباعة، وحروفها، والورق وما يتصل بها وانخفاض أثمان الورق، وقلة تكاليف الطباعة.

• اتساع صفحات الصحف والمواضيع التي تناقشها.

• التنافس بين الصحف، وظهور الصفحات المتخصصة، والصحف المتخصصة.

• تقدم وسائل النقل والمواصلات في الوقت الذي ازداد فيه ضيق وقت القارئ ومشاغله، الأمر الذي أدى إلى اهتمام الصحف بعرض المواد بشكل جذاب يلفت نظر القارئ دون تضييع وقته.